منتخب الفراعنة يمنون النفس بميدالية أولمبية بقيادة «صانع الأحلام» .. والمغرب يستهدف فك عقدة دور المجموعات

الألعاب الفردية تصنع تاريخ العرب في الأولمبياد

المنتخب المصري الأوليمبي

منتخب المغرب الأولمبي

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاق منافسات دورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024)، وسط ترقب كبير من عشاق الرياضة حول العالم.

وتشهد هذه الدورة مشاركة عربية قوية في محاولة لكتابة تاريخ جديد في الأولمبياد، حيث يأمل العرب في تحقيق أول إنجاز وميدالية جماعية بعدما اقتصرت الإنجازات السابقة على الألعاب الفردية.

تعد ألعاب القوى بمثابة فرس الرهان للرياضة العربية عبر تاريخ الدورات الأولمبية وهي المنافسات التي حقق خلالها العرب العدد الأكبر من الميداليات.

وحقق العرب 43 ميدالية متنوعة في ألعاب القوى من بينها 17 ميدالية ذهبية و14 ميدالية فضية و14 ميدالية برونزية.

وتمتلك المغرب تاريخاً مشرفاً في الأولمبياد حيث حقق راضي عبد السلام أول ميدالية في ألعاب القوى عندما حصد فضية أولمبياد روما 1960 في سباق الماراثون.

كما أن نوال المتوكل تعد أول لاعبة عربية تفوز بميدالية أولمبية عندما حققت ذهبية سباق 400 متر حواجز في أولمبياد لوس أنجلوس.

ويبرز اسم التونسي محمد القمودي كأحد أبرز الرياضيين العرب عبر تاريخ الدورات الأولمبية.

ويعد القمودي الأكثر حصداً للميداليات بين جميع الرياضين العرب برصيد 4 ميداليات (ذهبيتان وفضيتان) في سباقات 5000 و10000 متر.

على جانب آخر يمتلك المغربي هشام القروج إنجازاً استثنائياً كونه العربي الوحيد الذي حقق ذهبيتين في دورة واحدة.

وحصد القروج أولى ميدالياته عندما توج بفضية سباق 1500 متر في سيدني 2000.

وتوج العداء المغربي بذهبيتين في أولمبياد أثينا 2004 في سباقي 1500 متر و5000 متر.

بعد ألعاب القوى تعد رفع الأثقال ثاني أكثر الرياضات التي حقق خلالها العرب ميداليات أولمبية برصيد 17 ميدالية (6 ذهبيات و4 ميداليات فضية و7 ميداليات برونزية).

كما تظهر رياضة المصارعة في القائمة بـ12 ميدالية أولمبية عربية من بينها ميداليتين ذهبيتان و5 ميداليات فضية ومثلها برونزية.

وتمتلك مصر تاريخاً أولمبياً حافلاً فيما يتعلق بالألعاب القتالية ورفع الأثقال، حيث حقق الرباع المصري السيد نصير ذهبية أولمبياد 1982 بأمستردام في رفع الأثقال وهي أول ميدالية عربية عبر التاريخ، كما حقق ابراهيم مصطفى ذهبية المصارعة الرومانية في نفس الدورة.

وتمتلك مصر 15 ميدالية في رفع الأثقال من بينها 5 ميداليات ذهبية و3 فضيات و6 ميداليات برونزية، بفضل أسماء كبيرة مثل السيد نصير وأنور مصباح وخضر التوني ومحمود فياض وأخيراً عبير عبد الرحمن صاحبة فضية أولمبياد لندن 2012 وطارق يحيى صاحب البرونزية في نفس الدورة.

وفي المصارعة تمتلك مصر اليد العليا بـ8 ميداليات متنوعة بفضل أسماء مثل كرم جابر صاحب ذهبية أثينا 2004 وبرونزية لندن 2012 إضافة لإبراهيم مصطفى وعثمان سيد وغيرهم.

ويمتد التفوق المصري في الألعاب القتالية بفضل أسماء صنعت تاريخاً أولمبياً كبيراً مثل محمد علي رشوان في الجودو ومحمد علي ومحمد السيد في الملاكمة وفريال أشرف في الكاراتيه وتامر بيومي وهداية ملاك في التايكوندو.

تعد السباحة رابع الألعاب الأولمبية التي حقق فيها العرب نجاحاً ملموساً خاصة في السنوات الاخيرة، وحقق الثنائي التونسي الذهبي أسامة الملولي وأيوب الحفناوي جميع الميداليات العربية الـ4 في تاريخ دورات الألعاب الأولمبية بواقع 3 ذهبيات وميدالية برونزية.

وحصد الملولي ذهبية وبرونزية في دورتي بكين 2008 ولندن 2012 في سباق 1500 متر سباحة حرة، وسجل الملولي إنجازاً كبيراً في لندن بحصده الذهبية الثانية له في سباق 10 آلاف متر (مياه مفتوحة).

وأعاد أحمد أيوب الحفناوي للأذهان إنجازات الملولي بعدما توج بذهبية سباق 400 متر حرة في أولمبياد طوكيو 2020.

من جانب أخر يستعد المنتخب المصري لكرة القدم للرجال للمشاركة في أولمبياد باريس 2024 وسط ظروف صعبة وأزمات متلاحقة، تراوحت من القائمة واختيار اللاعبين فوق السن، ورفض بعض الأندية السماح للاعبيها بالانضمام للمنتخب وضعف الإعداد قبل المشاركة.

ولم تفتك هذه الأزمات بعزيمة فريق المدرّب البرازيلي روجيريو ميكالي الذي يأمل في تحقيق أول ميدالية أولمبية لكرة القدم المصرية التي تظهر للمرّة 13 في الألعاب، حققت خلالها أفضل مشوار في 1928، و1964 بحلولها رابعة.

وتأهل منتخب مصر بعدما حقق المركز الثاني في كأس أمم إفريقيا تحت 23 سنة بالمغرب العام الماضي، بعد الخسارة من أصحاب الأرض (2–1) في النهائي.

بالرغم من الطموحات الكبيرة التي أحاطت بالجيل الحالي، خصوصًا بعد العروض الجيّدة التي قدّمها الفريق منذ تولي ميكالي مهمة قيادته فنيًا في أغسطس 2022، إلا أن الفريق يذهب إلى باريس وسط كم كبير من الأزمات التي أحاطت به في الفترة الأخيرة.

وبدأت بعد الإعلان عن قرعة المسابقة التي أوقعت مصر في المجموعة الثالثة بجانب منتخبات إسبانيا، وأوزبكستان، وجمهورية الدومينيكان، حين طلب ميكالي خوض مباريات ودية مع مدارس مختلفة تناسب خصومه.

إلاّ أنّ الإتحاد المصري فشل في تلبية طلبه، ليكتفي بخوض وديتين مع ساحل العاج بالقاهرة، ثم نجح في الاتفاق مع أوكرانيا (1–1)، والعراق (2–1) في بوردو في مباراتين شهدتا تألق جناح بيرامیدز إبراهيم عادل.

أما أبرز تلك الأزمات فتعلقت باختيار الثلاثي فوق السن، بسبب تمسّك الأندية الأوروبية بلاعبيها.

ورفض ليفربول السماح لنجمه محمد صلاح بالمشاركة، على غرار محمود حسن (تريزيجيه) لاعب طرابزون سبور، ومصطفى محمد مهاجم نانت، وعمر مرموش لاعب أينتراخت فرانكفورت.

لم يتوقف الرفض عند الأندية الأوروبية، بل امتد للمحلية وتحديدًا الثنائي الأهلي وبيراميدز، اللذين يتنافسان على لقب الدوري.

وطلب ميكالي ضمّ لاعبي الأهلي محمد الشناوي، ومصطفى شوبير، ومحمد عبد المنعم، وإمام عاشور، ولاعب بيراميدز مصطفى فتحي، إلا أن الناديين رفضا تمامًا فكرة الإستغناء عن أي لاعب فوق السن في ظلّ استمرار المسابقة المحلية.

ووصل الأمر إلى طرح فكرة تأجيل مسابقة الدوري لمدّة أسبوعين، وهو ما رفضته رابطة الأندية كونه سيعني امتداد الموسم إلى أيلول/سبتمبر المقبل.

وفي النهاية اضطر ميكالي لضم لاعبين فقط فوق السن، هما محمد النني غير المرتبط بأي ناد حاليًا بعد نهاية تعاقده مع أرسنال، وأحمد سيّد (زيزو) لاعب الزمالك الذي وافق ناديه على انضمامه بعدما ابتعد عن الصراع على لقب الدوري.

واستمرّت الأزمة حتّى بعد بداية المعسكر، حين طلب بيراميدز عودة لاعبه إبراهيم عادل للمشاركة في مباراة الأهلي بالدوري وفقاً لما سمّاه باتفاقه مع الاتحاد المصري، إلا ان ميكالي رفض الطلب وتمسّك ببقاء كل لاعبيه في المعسكر.

وكشف وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي أن ميكالي هدّد بالاستقالة في حالة عدم انضمام كافة اللاعبين، وهو ما انتهى سريعًا بتدخل الوزير مع اتحاد الكرة ورابطة الأندية.

وتفتتح مصر مبارياتها في المجموعة الثالثة بلقاء الدومينيكان الأربعاء في نانت، قبل مواجهة أوزبكستان بعدها بـ3 أيام على نفس الملعب، ثم تختتم مرحلة المجموعات بلقاء إسبانيا في بوردو يوم 30 تموز/يوليو.

وقد تجبر القائمة ميكالي على تغيير الطريقة التي اعتاد عليها، وهي 4–2–3–1 ليحقّق أكبر استفادة خصوصًا من الثنائي النني وزيزو، بجانب افتقاد الفريق لجهود لاعب الوسط محمود صابر الذي تأكّد غيابه عن أول مباراتين في المجموعة؛ بسبب تعرّضه للطرد في مباراة المغرب بنهائي أمم أفريقية.

اعتزل ميكالي، 55 عامًا، كرة القدم وهو في سن الـ23 فقط ليبدأ مشواره التدريبي على الفور.

تولى تدريب منتخب البرازيل تحت 20 سنة عام 2015، وقاده للمباراة النهائية لكأس العالم تحت 20 سنة في نيوزيلندا والتي خسرها أمام صربيا.

وفي العام نفسه تولى تدريب منتخب البرازيل تحت 23 سنة، ليحقق معه في 2016 الميدالية الذهبية في أولمبياد ريو دي جانيرو، وهو ما كان إنجازًا تاريخيًا وحلمًا صنعه ميكالي، كونها الذهبية الأولمبية الأولى في تاريخ كرة القدم البرازيلية.

درّب عددًا من الأندية البرازيلية حتى تولى مهمة مدرب الهلال السعودي في عام 2021 لفترة قصيرة قبل إقالته، ثم درب الظفرة الإماراتي لـ5 أشهر قبل أن يقال أيضا، ويتولى تدريب المنتخب المصري منذ آب/أغسطس 2022.

قال قبل السفر إلى باريس «كنت أتمنى أن تتّسع القائمة لأضم عدد أكبر من اللاعبين لكن لديّ الآن 22 محاربًا سيقاتلون من أجل تحقيق حلم ميدالية أولمبية للمرة الأولى».

ورفض الحديث عن الأزمات «كرة القدم لا تعترف بالأعذار. سنعمل جميعًا لنحقق حلم الجماهير المصرية، وهدفنا هو تخطي المجموعة والوصول لأبعد نقطة ممكنة».

من جانبه، قال المدافع حسام عبد المجيد لموقع الاتحاد الدولي (فيفا) «نعم، نشعر بضغوط كبيرة. في كأس الأمم الإفريقية لم تكن الجماهير تثق بنا في البداية، لكن بمرور الوقت أصبحت تدعمنا بشكل كبير بعدما رأوا ما يمكننا تحقيقه».

كما يطمح المنتخب المغربي إلى فك نحس الخروج من دور المجموعات لمسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية، عندما يخوض غمارها للمرة الثامنة في أولمبياد باريس.

ونجح أسود الأطلس في تجاوز دور المجموعات خلال أولمبياد ميونخ 1972، عندما حلوا في وصافة المجموعة الأولى، لكنهم خاضوا دور مجموعات أيضا في الدور الثاني، وتذيلوا المجموعة بعد خسارة 3 مباريات.

ويصمم المغرب على فك نحسه، في ظل تألق الكرة المغربية في الفترة الأخيرة، بعد احتلال المنتخب الأول، المركز الرابع في مونديال قطر 2022، بجانب تتويج المنتخب الأولمبي بلقب أمم أفريقيا تحت 23 عاما.

وشدد طارق السكتيوي مدرب منتخب المغرب الأولمبي، على حرصه الكبير مع المسئولين عن اللعبة في البلاد، لتغيير هذه الصورة والذهاب إلى أبعد دور ممكن في باريس على الرغم من صعوبة المهمة.

وقال «مجموعتنا قوية على غرار جميع المجموعات في المسابقة، لأنه عندما تصل إلى هذا المستوى، فالمنافسة تكون عالية، وجميع المنتخبات تطمح إلى تحقيق نتائج إيجابية وجعل المهمة صعبة على خصومها».

وأضاف «لكن، نحن من يتعين علينا أن نواجه هذه الصعوبات وتخطيها من خلال الفوز في مبارياتنا. ندرك جيدا أن الفوز لن يكون سهلا، وأنه لم يُمنح لنا من خصومنا، لن ننتظر هدايا من منافسينا، ولكن علينا البحث عنه وانتزاعه».

وأوقعت القرعة، المغرب في المجموعة الثانية، بجوار الأرجنتين وأوكرانيا والعراق، ويستهل مشواره بمواجهة الأولى في 24 يوليو الحالي.

ويملك منتخب المغرب، الأسلحة اللازمة للذهاب بعيدا في المسابقة، بالنظر إلى تشكيلته المعززة بأشرف حكيمي والحارس منير المحمدي وسفيان رحيمي.

وقال بنجامان بوشواري إن الثلاثي حكيمي والمحمدي ورحيمي «سيقدمون إضافة كبيرة للمنتخب الأولمبي».

وأضاف «مواجهة الأرجنتين التي تضم لاعبين مميزين، وبعدها مباشرة أوكرانيا، ستكون مفتاح التأهل، ونأمل أن نحقق نتائج جيدة».

وفضلا عن الثلاثي فوق السن، تزخر تشكيلة منتخب المغرب الأولمبي، بلاعبين واعدين وجدوا لأنفسهم مكانا في صفوف أسود الأطلس، على غرار صانع الألعاب بلال الخنوس، وأسامة العزوزي وعبد الصمد الزلزولي وأمير ريتشاردسون وإلياس أخوماش وإلياس بن الصغير.

وحرص السكتيوي على خوض مباريات ودية في غياب الجماهير ووسائل الإعلام، وعلق على ذلك قائلا «أتفهم غضب الجماهير بشأن عدم حضور مبارياتنا والوقوف على مستوى لاعبينا، لكن ذلك في إطار خطتنا حتى نكون في افضل مستوياتنا ونباغت خصومنا».

وتابع «توخينا العمل بعقلانية، هدفنا الأول هو بلوغ الدور الثاني وبعد ذلك جميع الأبواب ستُحل، وسيكون حقنا مشروعا لمواصلة حلمنا».

وكان المغرب يعول على مشاركة نجمه إبراهيم دياز، لكن فريقه ريال مدريد رفض السماح له، على غرار جميع لاعبيه بينهم نجمه الوافد حديثا الفرنسي كيليان مبابي.

كما رفض آيندهوفن، السماح للنجم إسماعيل صيباري الذي كان أحد صانعي التتويج القاري، بالمشاركة، فيما كان المدافع شادي رياض ضمن التشكيلة قبل أن ينسحب منها عقب رفض ناديه الجديد كريستال بالاس، تسريحه للأولمبياد، كون المسابقة غير معترف بها من الفيفا.

10 نجمات على طريق التألق في أولمبياد باريس

تستعد العاصمة الفرنسية باريس، لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، للمرة الثالث في تاريخها، خلال الفترة من 26 يوليو/تموز الجاري، وحتى 11 أغسطس المقبل.

ومن المتوقع أن تتألق 10 نجمات في أولمبياد باريس.

1 – سيمون بايلز (الولايات المتحدة/الجمباز):

لم تتمكن سيمون بايلز من تحقيق الميدالية الذهبية، التي بدا أنها كانت قريبة منها في أولمبياد طوكيو، لكنها حققت شيئًا أكثر أهمية بكثير، حيث سلطت الضوء على مشاكل الصحة العقلية التي يمكن أن يولدها الضغط الزائد لدى الرياضيين.

وأبعدت هذه المشاكل بايلز، لاعبة الجمباز الحائزة على أكبر عدد من الميداليات في تاريخ بطولات العالم، عن المنافسة لمدة عامين، لتعود إليها عام 2023 بأداء مبهر في بطولة العالم في أنتويرب التي فازت فيها بأربع ذهبيات وميدالية فضية مما يؤكد أنها المرشحة الأوفر حظا في دورة باريس.

2 – فيث كيبيجون (كينيا/ألعاب القوى):

إن إمكانية الفوز بلقبها الأولمبي للمرة الثالثة على التوالي في سباق 1500 متر، وهو أمر لم يحققه أي رياضي على الإطلاق، ستكون سببا كافيا لمتابعة أداء العداءة الكينية فيث كيبيجون في دورة الألعاب الأولمبية في باريس.

لكن كيبيجون، التي حطمت العام الماضي الأرقام القياسية العالمية في سباقات 1500 متر و5000 متر، ستسعى إلى الأصعب حتى الآن وستحاول أن تكرر في العاصمة الفرنسية الثنائية التي حققتها في بطولة العالم 2023 في بودابست حين حصلت على الميدالية الذهبية في سباقي 1500 و5000 متر.

3 – كاتي ليديكي (الولايات المتحدة/السباحة):

تسعى الأمريكية كاتي ليديكي، ملكة سباقات المسافات الطويلة بلا منازع، إلى أن تصبح السباحة الحائزة على أكبر عدد من الميداليات الذهبية في تاريخ الألعاب الأولمبية في باريس.

وسيكون أمام ليديكي، التي فازت بأول ميدالية ذهبية لها وهي في الخامسة عشرة من عمرها في أولمبياد لندن 2012، أربع فرص في باريس 400– و800 و1500 و4×200 لتجاوز الميداليات الذهبية الثماني التي حققتها مواطنتها جيني طومسون.

4 – أولجا خارلان (أوكرانيا/المبارزة):

خطفت متسابقة المبارزة بالسيف الأوكرانية أولجا خارلان، الحائزة على 4 ميداليات أولمبية، الأضواء العام الماضي عندما رفضت تحية الروسية آنا سميرنوفا بعد المباراة التي جمعتهما في نهائيات كأس العالم في مدينة ميلانو الإيطالية.

وتسبب سلوك خارلان، بطلة العالم 4 مرات في المبارزة بالسيف، في إقصائها.. وفي قواعد المبارزة تعد المصافحة إلزامية ويعاقب من يخالف هذا الأمر.

5 – شيلي آن فريزر برايس (جامايكا/ألعاب القوى):

ستحاول الجامايكية شيلي آن فريزر برايس، البطلة الأولمبية في سباق 100 متر في بكين 2008 ولندن 2012، إنهاء مسيرتها الرياضية في أولمبياد باريس بميدالية جديدة تؤكد مكانتها كواحدة من أفضل الرياضيين على مر العصور.

لن تكون مهمة سهلة بالنسبة لفريزر برايس، التي ستضطر إلى التنافس مع متسابقات بمكانة الأمريكية شاكاري ريتشاردسون أو مواطنتها شيريكا جاكسون على منصة التتويج، التي لم تبتعد عنها العداءة الجامايكية خلال مشاركاتها الأولمبية الخمس.

6 – كلاريس أجبيجنينو (فرنسا/الجودو):

صرحت لاعبة الجودو الفرنسية بعد تتويجها ببطولة العالم في فئة الجودو لوزن 63 كيلوجراما للمرة السادسة في مسيرتها في مايو الماضي «أخبرت ابنتي أنني سأحضر لها الميدالية وأنني سأضعها حول عنقها».

جاء اللقب بعد 11 شهرا فقط من ولادة ابنتها الأولى، أثينا، التي تحلم أجبيجنينو (31 عاما) برؤيتها وهي تصفق لها في ملعب تشامب دي مارس بميدالية ذهبية أولمبية جديدة، بعد اثنتين، واحدة في الفئة الفردية وأخرى مع الفريق المختلط الذي فازت به في أولمبياد طوكيو وتثبت أنه يمكن الجمع بين الأمومة والرياضات عالية الأداء.

7 – أريارن تيتموس (أستراليا / السباحة):

تعد أريارن تيتموس قائدة جيل السباحات الأستراليات اللاتي تجرأن على كسر الهيمنة الأمريكية في دورة ألعاب طوكيو الأخيرة. وتصل إلى باريس على استعداد لاتخاذ الخطوة الحاسمة نحو عرش السباحة العالمية.

وللقيام بذلك، يتعين على تيتموس، البالغة من العمر 23 عاما، ليس فقط تأكيد لقبيها في سباقي 200 و400 متر حرة التي فازت بها في دورة طوكيو، ولكن أيضا استبدال الذهب بالفضية والبرونزية التي حققتهما في سباقي 800 و200 متر وسباق التتابع 4x200 حرة في طوكيو.

8 – جانجا جارنبريت (سلوفينيا / التسلق):

في عمر 25 عاما، لا يقتصر الشك على ما إذا كانت جانيا جارنبريت هي أفضل متسلقة في العالم، ولكن ما إذا كانت السلوفينية، المرشح الأوفر حظا للفوز بالميدالية الذهبية في ألعاب باريس، هي الأفضل على مر العصور.

تملك جارنبريت سجلا مثيرا للإعجاب، حيث أنها فازت بثماني ميداليات ذهبية عالمية، وأربع ميداليات ذهبية أوروبية، فضلا عن أكثر من 40 انتصارا في تجارب كأس العالم.

9 – شاكاري ريتشاردسون (الولايات المتحدة/ألعب قوى):

متناسية أزمة استبعادها من أولمبياد طوكيو بعد ثبوت تعاطيها الماريجوانا، ستشارك الأمريكية شاكاري ريتشاردسون في باريس استعدادا لتتويجها بسباقات السرعة.

يبدو الهدف في متناول شاكاري ريتشاردسون، التي تحولت من جذب الانتباه بملابسها المثيرة للجدل والخلافات خارج المضمار إلى التركيز على قدرتها التنافسية، التي سمحت لها بأن تصبح بطلة العالم في سباق 100 متر العام الماضي في بطولة العالم في بودابست.

10 – ليزا كارينجتون (نيوزيلندا/التجديف):

تريد النيوزيلندية ليزا كارينجتون أن تثبت في عمر الـ35 أن العمر ليس أكثر من رقم وستحاول تكرار الميداليات الذهبية الثلاث التي فازت بها قبل 3 سنوات في طوكيو.

وتسعى كارينجتون، التي فازت بخمس ميداليات ذهبية وواحدة فضية الاقتراب من متسابقة التجديف الألمانية الأسطورية بيرجيت فيشر شميدت، الحائزة على 12 ميدالية أولمبية، ثمانية منها ذهبية.